سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايطاليا 1955_1957م دراسة في الوثائق الامريكية

م.م. دعاء احمد فياض
كلية التربية للبنات–جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: سياسة ، إيطاليا، الولايات المتحدة الامريكية

الملخص:

هدف البحث الى ابراز سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية التى كرست جهودها من اجل القضاء على الشيوعية في جميع الدول الاوربية في مقدمتها ايطاليا حيث ركزت الولايات المتحدة الامريكية في سياستها تجاة ايطاليا على تقديم الدعم للحكومات الديمقراطية بهدف منع تنامي الاحزاب الشيوعية فيها عبر المساعدات العسكرية والاقتصادية وتعزيز دور ايطاليا في حلف شمال الاطلسي وتفعيل الانشطة الثقافية والاعلامية لتعزيز القيم الغربية من اجل مواجهة النفوذ الشيوعي في البلاد الذي تدعمه روسيا السوفيتية ، اذ واصلت الادارة الامريكية دعم الحكومات الايطالية المتعاقبة وتثبيت دعائم نفوذها وتوجهاتها بما يتناسب ومصالح الادارة الامريكية التي سعت الى اقصاء نفوذ الاحزاب الشيوعية في الدول الاوربية لاسيما ايطاليا لما لموقعها الجغرافي من اهمية وان تغلغل النفوذ الشيوعي فيها لايخدم مصالحها على الصعيد السياسي والاقتصادي ، نجحت سياسة الادارة الامريكية في استمالة الحكومة الايطالية وتوافقت الافكار التي برزت على هيئة برامج دعم سياسية واقتصادية ساهمت في ترسيخ الافكار المعادية للشيوعية وتثبيت حكومة ايطالية موالية وداعمة لسياسات الادارة الامريكية التي سعت الى بسط نفوذها وسيطرتها على الدول الاوربية .

المقدمة:

شهد العالم في منتصف القرن العشرين حالة من الصراع الحاد بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي واتخذ ذلك الصراع طابعا عالميا تجلى في تحالفات سياسية وعسكرية ومواجهات اقتصادية ، وفي ذلك السياق ظهرت ايطاليا كساحة بارزة ركزت عليها السياسة الامريكية في اوربا الغربية نظرا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي وحدودها البحرية المطله على البحر المتوسط ، فضلا عن التهديد الداخلي الذي شكلة الحزب الشيوعي الايطالي بعد ان حظى بشعبية واسعه عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية .

كانت الولايات المتحدة الامريكية قد كثفت جهودها بين عامي 1955-1957 للحفاظ على الاستقرار السياسي والاقتصادي لأيطاليا ومنع انحيازها نحو المعسكر الشرقي وقد تجلى ذلك في الدعم المباشر للحكومة الديمقراطية عن طريق المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية

فضلا عن توظيف الاعلام والثقافة لنشر القيم الليبرالية على حساب الشيوعية للتخلص منها بشكل نهائي .

يهدف البحث الى دراسة السياسة الامريكية تجاة ايطاليا من خلال تلك المدة الدقيقة وتحليل ادوات التأثير الامريكي واهدافها الاستراتيجية ومدى نجاحها في تحقيق الاستقرار ومنع التحول نحو الشيوعية ، كما ويتناول البحث اثر تلك السياسة على ايطاليا داخليا وعلى موقعها في المعادلة الدولية خلال سنوات الحرب الباردة .

اعتمد البحث في معالجتة للموضوع على مصادر اولية ، ابرزها وثائق وزارة الخارجية الامريكية الصادرة خلال تلك الفترة ، والتي تمثل مرجعا اساسيا لفهم توجهات السياسة الامريكية واليات صنع القرار الدبلوماسي تجاة ايطاليا .

- **اهداف البحث**

1. بحث سياسة الحكومة الامريكية الخارجية مع ايطاليا خلال المدة 1955-1957م في ضوء التغييرات السياسية والاقتصادية وبرامج دعم الحكومات الايطالية للسيطرة على المد الشيوعي فيها وفي اوربا الغربية .
2. الكشف عن اهمية المساعدات الامريكية الاقتصادية ودورها في تحسين الواقع الاقتصادي الداخلي في ايطاليا لمواجهة نفوذ الشيوعيين .
3. تسليط الضوء على الوثائق الامريكية لتحليل وفهم طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية الامريكية-الايطالية في مرحلة الحرب الباردة .

- **اهمية البحث**

1. تكمن اهمية البحث كونه يرتبط بعلاقات الدول الكبرى في اوربا التي كانت تمر بمرحلة صراع وخلاف خصوصا في اوربا الغربية.
2. يسهم البحث في اعادة تشكيل صورة العلاقات الدولية بواقعية اكثر من خلال تحليل وقراءة الوثائق الامريكية بعد ان رفعت عنها السرية .
3. يوضح البحث طبيعة التحديات التي واجهتها ايطاليا من خلال محاولاتها بالتصدي للخطر الشيوعي المتنامي داخل مؤسسلتها الحكومية ، ويكشف عن دور الحكومة الامريكية في مساعدة ايطاليا سياسياً واقتصادياً في مواجهة التحديات الشيوعية بهدف تقليص نفوذهم في جميع انحاء الدول الاوربية .

- **منهجية البحث**

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي الذي يقوم على تتبع الاحداث التاريخية وتحليلها من خلال التحديات السياسة الدولية ، استند البحث الى تحليل الوثائق الامريكية الرسمية المنشورة على موقع وزارة الخارجية الامريكية كونها مصدراً اولياً يوضح توجهات السياسة الخارجية الامريكية في سنوات الحرب الباردة ومع تنامي الخطر الشيوعي .

قد تم تحليل ودراسة الوثائق التي تخص المساعدات المقدمة من قبل الحكومة الامريكية الى الحكومة الايطالية التي كانت تشمل الجانب السياسي والجانب الاقتصادي وهي سياسة اعتمدتها الحكومة الامريكية لدعم استقرار الحكومات الايطالية ودعم الاستقرار الداخلي فيها .

- مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ان رغم اهمية التحديات التي واجهتها ايطاليا خلال سنوات 1955-1957م ودور الحكومة الامريكية في دعمها لتثبيت حكمها ومواجهة المد الشيوعي الا انها لم تدرس بشكل مفصل باستخدام الوثائق الرسمية التي تبين حجم المساعدات السياسة والاقتصادية التي حصلت عليها ايطاليا ومدى تأثيرها على مجرى العلاقات بين البلدين خلال تلك المدة .

- اسئلة البحث

1. ماهي اهم السياسات المتبعة من قبل الحكومة الامريكية تجاة ايطاليا للمدة بين 1955-1957 م .
2. هل ساهمت المساعدات الاقتصادية المقدمة لايطاليا في دعم استقرارها السياسي الداخلي ومواجهة المد الشيوعي الذي تنامى فيها .
3. كيف سلطت الوثائق الامريكية الضوء على سياستها الخارجية تجاة ايطاليا خلال سنوات مدار البحث .

المبحث الاول : التوجة الامريكي نحو ايطايا للحد من النفوذ الشيوعي 1955-1957

كان موقف الولايات المتحدة الامريكية حاسم بشأن الحزب الشيوعي اذ عملت الادارة الامريكية على دعم الحكومة الايطالية بكل ماتملك من وسائل وتدابير ضد الشيوعية ، وكانت هناك مراسلات مستمرة بين السفارة الامريكية في ايطاليا ووزارة الخارجية الامريكية لبحث الاوضاع والمستجدات في الاجرائات المتخذة ضد الحزب الشيوعي في ايطاليا وكان سكيلبا (Skelpa)[1] رئيس الوزراء الايطالي من اكثر الاشخاص المتعاونين مع الامريكان ضد الشيوعيين حيث استخدم كل الطرق القانونية لتضييق الخناق عليهم وقد قدم سكيلبا العديد من البرامج الاقتصادية الى الولايات المتحدة الامريكية والتى يأمل ان تحفزها على منحة المزيد من المساعدات الاقتصادية التي تعتبر ضرورية في دعم السياسة الداخلية وتكثيف الانشطة المناهضة للشيوعية .[2]

سعى سكيليبا (Skelpa) للدخول كعضوا في حلف شمال الاطلسي فتم قبول عضوية ايطاليا مع المانيا الى الحلف في عام 1954م بموجب معاهدة باريس اذ صادق عليها مجلس النواب الايطالي في 23 كانون الاول وصادق عليها مجلس الشيوخ في 11 اذار 1955م ، كان لمعاهدة باريس اثرا في تعزيز موقف سكيلبا ((Skelp) في معركتة مع الشيوعيين اذ بدأ يخطط لزيارة واشنطن قبل انتخابات الحكومة الايطالية من اجل طرح البرامج الاصلاحية والاقنصادية على الحكومة الامريكية من اجل الحصول على الدعم الكافي ليحقق اهدافة ،[3] اذ ان القوى الشيوعية بدأت تشكل خطرا حقيقيا بسبب تنامي قوتها الانتخابية بشكل مطرد لاسيما في جنوب ايطاليا ومن المتوقع ان تفوز بمعظم الاصوات وبالتالي تشكيل حكومة شيوعية ذلك الامر الذي تخشاه حكومة الولايات المتحدة الامريكية .[4]

بحثت الادارة الامريكية امكانية تشجيع ومساعدة ايطاليا على اتخاذ اجراءات مناهضة للشيوعية اكثر صرامة وحزم وتم الاتفاق بين الحكومتين على برامج تنمية قوية واجراءات فعالة لتحقيق انخفاض في قوى الشيوعيين من اجل الحفاظ على الحكومة الدستورية والديمقراطية

في ايطاليا ، كما قررت الحكومة الامريكية دراسة كل الامكانيات المتاحة لتقديم المساعدات العلنية لايطاليا من اجل تعزيز موقفها الدولي ، وتتضمن هذه المساعدات عدة مجالات منها سياسية وعسكرية واقتصادية، كما وقدمت الدعم الكامل لجميع احزاب الوسط في نشاطهم التنظيمي ومواصلة تشجيعهم وتعاونهم في قضية معاداة الشيوعية [5]

قدمت الادارة الامريكية دعوة الى رئيس الوزراء سكيلبا لزيارة واشنطن في اذار 1955م لاضافة قوة لمركزة في الحكومة وكما ورتبت مجموعة زيارات عن طريق منظمات امريكية خاصة لشخصيات ايطالية سياسة اخرى مثل سكرتير الحزب الديمقراطي فانفاني (Fanfani)ورئيس مجلس النواب غرونتشي (Grunchi) ، ورئيس مجلس الشيوخ مرزاغورا (Marzagora) ′ وزعيم الشباب الديمقراطي اميليو كولومبو (Emilio Colombo) وغيرهم من الشخصيات الرئيسية في الحكومة الايطالية ، وكان من ضمن الاجراءات تشجيع الاحزاب الديمقراطية والليبرالية والجمهورية على مواصلة تعاونها مع الحكومة الايطالية مع حث النقابات العمالية على ان تتبنى مواقف بشأن المسائل العمالية ومساعدة حكومة سكيلبا ((Skelp في مواجهة الخطر الشيوعي ، كما ووجهت القادة الايطاليين على اقامة سلسلة من الندوات لتحفيز الانشطة بين المجموعات المدنية الديمقراطية في المجتمعات الاقليمية اذ تنعكس نتائج تلك الندوات على المثقفين لأنشاء مراكز ثقافية ذات توجة ديمقراطي للحد من قوة وفعالية الحزب الشيوعي الايطالي والجماعات المؤيدة للشيوعية [6]

كانت الحكومة الايطالية حريصة على تنفيذ كل التوجيهات الامريكية لضمان استمرارية المساعدات والدعم السياسي من الاخيرة اذ كانت كل تلك المساعدات مشروطة باستمرار العلاقات الودية بين الحكومتين اقتصاديا وسياسيا ، اذ سعت الادارة الامريكية لدعم ايطاليا سياسيا من خلال لجان الامم المتحده لدعم الاجئين الايطاليين واعادة توطينهم ،وحث ايطاليا على تنفيذ كل الاتفاقيات العسكرية الموقعه بين الطرفين على النحو المتفق علية واجراء تبادل معلومات تعليمية تهدف الى كسب الدعم الامريكي حول الاستخدام السليم للطاقة الذرية في المدن الرئيسية الايطالية وبالفعل اطلقت الحكومة الامريكية برنامج تطوير الطاقة الذرية وتوفير خبراء مدربين تدريب خاص للتعامل مع اي مشاكل قد تواجة القوات الايطالية وتوفير فرص لأفراد القوات العسكرية بالمشاركة في منشأت التدريب الامريكية في دول اوربا ، نفذت الحكومة الامريكية برنامج دعوة ل 3000 ضابط ايطالي من كبار الضباط لزيارة منشأت الجيش الامريكي في الولايات المتحدة الامريكية وتكليفهم بمواصلة تشجيع السياسات الامريكية للقضاء على الشيوعية [7]

توجة رئيس الوزراء الايطالي سكيلبا(Skelp)ووزير خارجيتة مارتينو (Martion)الى الولايات المتحدة الامريكية في 28 اذار 1955في زيارة لمناقشة اخر المستجدات في الاوضاع السياسية الايطالية ومدى فاعلية الدعم الامريكي لها اذ اعرب سكيلبا (Skelpa) عن شكرة للحكومة الامريكية على مساعدتة في حل مشكلة تريستا (Trieste)[8]بعد ان كانت من اكبر مشكلات ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية فضلا عن حل العديد من المشكلات السياسية الايطالية مع الدول الاوربية بفضل الدعم الامريكي وتم مناقشة جملة امور مع سكرتير الخارجية الامريكية منها مايخص مسألل الشرق وعلاقاتهم مع الغرب ومشاكل الحد من التسلح وماتتطلبة

تلك المسائل من جهد عملي كبير وقد أيد رئيس وزراء ايطاليا رأي الادارة الامريكية في ذلك الشأن موضحا سبب ذلك تمتع الشيوعيين في ايطاليا بتمثيل قوي ومؤثر وكل الاجراءات التي تحد من الخطر الشيوعي مرحب بها من قبل الحكومة الايطالية [9].

طرح وزير الخارجية الامريكي دالاس (Dulles) على سكيلبا (Skelpa) فكرة مشاركتة في اجتماع حلف شمال الاطلسي القادم من اجل مناقشة القضايا الاوربية المهمه وتفعيل دور ايطاليا كعضو مهم فيه ، رحب سكيلبا (Skelpa) بالفكرة واعتبر ان استبعاد ايطاليا في مثل تلك القضايا سيكون له مردود سلبي امام الرأي العام الايطالي ، اخذ سكيلبا (Skelpa) دورة في الاجتماع الذي عقد في باريس من 9 الى 11 ايار وطرح العديد من الاسئلة والاراء فيما يخص مسألة توحيد المانيا ومسألة نزع السلاح او الحد منه فضلا عن قضايا العلاقات الاوربية مع الشرق وتسوية النزاعات ومواجهة محاولات السوفيت المستمرة لأشراك النظام الشيوعي الصيني في مناقشات الدول الكبرى ورفضت جميع الدول ذلك وكانت ايطاليا من ضمن الرافضين لذلك ،اشار المجتمعون الى جهود ايطاليا واهتمامها بمشاكل القارة الاوربية وان سلوكها وسياستها هي التى اهلتها للمشاركة في اجتماعات الدول الكبرى واكدت انها ستتاح الفرصة لها لمناقشة المسائل المستقبلية وعلى نفس المستوى.[10]

بعد ان اختتم اجتماع حلف شمال الاطلسي تأسس (1949) التقى سكيلبا ((Skelp بالرئيس الامريكي ايزنهاور (Eisenhower) (1953-1960) في اجتماع خاص لمناقشة نتائج الدعم الامريكي لأيطاليا واثرها في اضعاف الشيوعيين ، وضح رئيس الوزراء سكيلبا (Skelpa) ان حكومتة عندما وصلت دفة السلطة بعد فترة من عدم الاستقرار السياسي كان لها هدفان رئيسيان كان الاول تعزيز السياسة الخارجية ، والهدف الثاني استعادة السلطة الداخلية للدولة ، وقد حققت ايطاليا تلك الاهداف تقريبا بمساعدة الادارة الامريكية من خلال حل مشكلة تريستا والتصديق على معاهدة باريس ودخول ايطاليا الى حلف شمال الاطلسي وقد اكد سكيلبا (Skelpa) للرئيس الامريكي انه تم احراز بعض التقدم في ترتيب الاوضاع وانة يمكن الاعتماد على ايطاليا في المجال الداخلي للنضال ضد الشيوعية لاسيما بعد ان اصبحت احزاب الوسط لاتشجع عجرفة الشيوعيين وان الحكومة الايطالية وضعت برنامجا حكوميا لأضعاف الشيوعية اذ اعدت قائمة سوداء للشركات التي تتعامل مع الشرق ويبلغ عددها 46 شركة تقريبا كانت تحتكر التجارة شرقا واصبحت غير قادرة على ذلك اذ احتكرت الدولة حوال 70 بالمائه من تلك التجارة وادى ذلك الى حرمان الشيوعيين من مصادر دخل كبيرة جدا ، كما واوقفت الحكومة التجارة السرية مع المانيا الشرقية وروسيا ،فضلا عن اخلاء المباني الحكومية من المنظمات الاشتراكية الشيوعية ومنع النقابات التابعه لها من دخول المباني الحكومية ووضع حد للتوظيف عن طريق تلك النقابات لتوفي ديمقراطية اكثر في مجال العمل الحكومي ، كما تعاونت الحكومة الايطالية مع حلف شمال الاطلسي لفرض ضوابط صارمة على التجارة مع دول الكتلة الشيوعية وزيادة الرقابة على الحزب الشيوعي والصحافة التابعة له .[11]

كانت البرامج المناهضة للشيوعية قد بدأت تأتي ثمارها اخيرا اذ انخفض التصويت الشيوعي في الانتخابات الاقليمية في فال داوستا بالقرب من الحدود الفرنسية الى 12بالمائه مقارنة مع الانتخابات السابقة ، كما انخفض ايضا في انتخابات البلديات الى 1بالمائه وان البرامج

والاجراءات المناهضة للشيوعية مستمرة الى حين القضاء عليها نهائيا ، اشاد الرئيس الامريكي بالانجازات الايطالية لحكومة سكيلبا (Skelpa) واوضح مدى اهمية ايطاليا بالنسبة للعالم والقارة الاوربية ولحلف شمال الاطلسي ايضا .[12]

ظهرت مشكلة جديدة للولايات المتحدة الامريكية اذ اظهرت الصين الشيوعية تطلعات كبيرة لأحتلال جزر كويموي ماتسو (Koimoi Mats) وتوجية نشاطهم نحو جزيرة فرموزا (Formosa) لأنهاء النفوذ القومي القريب من سواحلها وتأمين موانئها الحيوية ، وقد نجحت القوات الصينية الشيوعية بالفعل في اخلاء العديد من الجزر البحرية الصغيرة وتم اسر عدد من الجنود التابعين للولايات المتحدة الامريكية بشكل غير قانوني بحجة ان الاخيرة رفضت دعوتهم لمناقشة مسألة تلك الجزر ، كما ورفض الشيوعيين ايضا دعوة الادارة الامريكية لأرسال بعثة امريكية لحل الخلاف بشكل سلمي ، تدخلت العديد من الدول الصديقة بما فيها ايطاليا لمفاوضة الشيوعيين والحصول على تأكيدات بأنهم لن يسعوا للأستيلاء على فرموزا (Frmosa) او جزر بيسكادوريس(Pescadores) بالقوة كون الولايات المتحدة لديها معاهدة حماية على تلك الجزر الا انهم رفضوا ذلك وهددوا بأنهم ينوون الاستيلاء عليها بالعنف والقوة ان لزم الامر ، التزم ايزنهاور (Eisenhower) بالصبر والهدوء على امل حل الامور بصورة سلمية على عكس زعيم الشيوعيين الصيني الذي كان يدفع بالاحداث نحو الحرب غير مبالي بالخسائر التي سيتكبدها افراد الجيش الشيوعي مبررا ذلك بأن لدية عدد كبير من الجنود اي انة غير مهتم بالارواح البشرية .[13]

كلف الرئيس الامريكي ايزنهاور (Eisenhower) رئيس وزراء ايطاليا سكيلبا(Skelpa) بتقديم فكرة شاملة عن مساعي الصين الشيوعية لأحتلال الجزر ، وضح الاخير ان الشيوعيين غير قادرين على احتلال تلك الجزر جميعها وان كانوا قادرين على احتلال كويموي ماتسو (Koimoi Matsu) الا ان الدفاع عن فرموزا (Frmosa) لايتطلب منع احتلال كويموي ماتسو (Koimoi Matsu)وانما حمايتها وتأمينها ذاتيا وعدم الانجرار وراء الشيوعيين ، ايد ايزنهاور (Eisenhower) رأي سكيلبا (Skelpa) بعد المحادثات التي اجراها في لندن اذ بدأ الراي عاما بأن الدفاع عن تلك الجزر لم يكن ضروريا وان تدخل الولايات المتحدة الامريكية في حرب ضد الشيوعيين سيؤدي تلقائيا الى حرب عالمية ثالثة .[14]

قرر ايزنهاور(Eisnhower) عدم الدخول في حرب مع الصينيين والاكتفاء بتنشيط وتأمين الدفاع عن فرموزا (Frmosa) وبيسكادوريس (Pescadores) اذ تعتبر جزر ساحلية مهمة ، كانت الادارة الامريكية تتمتع بدرجة كبيرة من المعرفة بوضع فرموزا(Frmosa) ولايوجد اي اشارات على مقدرة الصين الشيوعية على احتلالها او تهديد استقرارها ، كان سكيلبا(Skelpa) قد اقترح على ايزنهاور (Eisnhower) اعلان مشترك للحلفاء بأنه سيتم الدفاع عن فرموزا(Frmosa) في حال تعرضت لأي خطر لتخويف الصين وابعادها عن ساحة حرب محتملة ألا ان اقتراح سكيلبا (Skelpa)احيل للدراسة ولم ينفذ فوريا ، وقررت الحكومة الامريكية استخدام الحرب النفسية ضد الشيوعيين من قبل جميع الدول الغربية ورحبت بجميع الاقتراحات من اجل التعاون والقضاء على الخطر الشيوعي الذي يداهم ايطاليا والعالم الاوربي .[15]

أجريت الانتخابات الرئاسية الايطالية في 29 نيسان عام 1955م وقد تم انتخاب غرونتشي (Grunchi)[16] رئيسا جديدا للجمهورية الايطالية ، اثار ذلك غضب الولايات المتحدة الامريكية ويعود سبب ذلك الى مساندتة السابقة للحزب الشيوعي وميولة المعروفة تجاههم اذ اشار انتخاب غرونتشي (Grunchi) الى اتجاه الحكومة الايطالية الى الاتجاة نحو المزيد من السيطرة الاقتصادية سواء كانت من الجبهة الاشتراكية الوطنية او الجبهة الاشتراكية التي تتلاعب بها موسكو وكل تلك الامور تقف حاجزا امام الولايات المتحدة الامريكية في تنفيذ برنامجها ضد الشيوعية في ايطاليا ، اوقفت الادارة الامريكية كل الاجراءات لحين استيضاح موقف الحكومة الجديدة والرئيس غرونتشي(Grunchi) [17].

زار السفير الامريكي الرئيس الايطالي الجديد في 21 ايار 1955م لتقديم التهاني له قبل عودتة لبلدة ، كان ترحيب غرونتشي (Grunchi) وديا الا انة اشتكى للسفير من رد فعل الصحافة الامريكية الشديد وغير الودي وانة شعر بالاساءة وسوء الفهم كما انة اعتقد ان الصحافة الامريكية خلقت مناخا سيئا لبناء الثقة بين الدول ، وضح السفير لغرونتشي (Grunchi) ان الصحافة الامريكية تتمتع بحرية الرأي واشار الى ان العديد من رؤساء الولايات المتحدة قد عانوا من الصحافة والمراسلين وطمئنه بان الامور ستتغير بعد ان تتوضح الامور الغامضة بشأن السياسة الخارجية والانفتاح على اليسار اذ شكل ذلك الامر مصدر قلق للحكومة الامريكية التي قدمت كل المساعدات الممكنة الاقتصادية والسياسية لأيطاليا من اجل التخلص من الشيوعية التي اثبتت انها بعيده جدا عن حل المشاكل الاقتصادية وان التجارب افضل برهان على ذلك .[18]

شرع غرونتشي (Grunchi) في عرض ارائة السياسية واشار الى انه مسيحي كاثوليكي وهو معادي للشيوعية دينيا لكن من الناحية الاقنصادية حرص على ايجاد افضل طريقة للتعامل الاقتصادي معهم لرفع المستوى الاقتصادي لأيطاليا بأكملها ، لم يترك غرونتشي (Grunchi)مجالا للشك في امكانية ضم الشيوعيين الى حكومتة التي سيشكلها لاحقا.[19]

ابدت الادارة الامريكية مخاوفها من حكومة غرونتشي(Grunchi) لرئيس الوزراء سكيلبا (Skelpa)الذي شرح بدورة اشكالية رد فعل الصحافة الامريكية على تنصيب غرونتشي (Grunchi) ووصفها برد فعل سطحي وكان يجب ان تتحلى بالعقلانية الكافية لتعرف ان انتخاب غرونتشي (Grunchi) لن يغير سياسة ايطاليا الخارجية خلال 24 ساعة ودعا الى الهدوء في التعامل الصحفي مع الحكومة الجديدة التي ان تستمر بالصيغة الرباعية التي كانت عليها فضلا عن اجراء تعديلات وزارية بعد الانتخابات الصقلية ، واجه سكيلبا (Skelpa) صعوبات كبيرة في التعديلات الوزارية وادرك انه لايمكن التغلب على الشيوعية في ايطاليا الا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي ويجب ان تقدم واشنطن دعما اقتصاديا من اجل صياغة برنامجا من شأنه ان يجذب الناخبين الى المركز الديمقراطي ويبعدهم عن المركز الشيوعي الاشتراكي ،وقد اكد سكيلبا (Skelpa) من خلال مراسلاته مع وزارة الخارجية الامريكية ولاء ايطاليا للأدارة الامريكية وانه يأمل ان تدرك هي وحلف شمال الاطلسي الخطر الحقيقي الذي يواجة ايطاليا لو ذهبت الى الانتخابات بدون برنامج اقتصادي من شأنه ان يجذب الناخبين والمؤيدين للشيوعية [20]

حاول سكيلبا (Skelpa) تشكيل حكومة جديدة لكنه فشل في ذلك فقدم استقالته من منصب رئيس الوزراء في 26 حزيران ، وافق غرونتشي (Grunchi)على استقالة سكيلبا (Skelpa)وكلف انطونيو (Antonio) من الحزب الديمقراطي المسيحي بأستكشاف امكانية تشكيل حكومة جديده ، ابلغ انطونيو (Antonio) غرونتشي (Grunchi) انة يمكن تشكيل حكومة وتم تعيين انطونيو(Antonio) رئيسا للوزراء وتم تشكيل الحكومة من تحالف (الديمقراطيون المسيح والليبراليون والديمقراطيون الاشتراكيون مع دعم برلماني جمهوري) ومن الواضح انه لايوجد اختلاف بين التشكيلة الجديدة وتشكيلة سكيلبا (Skelpa) اذ اوضح انطونيو(Antonio) ان الازمة الحكومية كانت بسبب محاولات غرونتشي (Grunchi) لتوسيع سلطاتة وليس بسبب اي مخاوف ايديولوجية وانه سيواصل سياسات التعاون مع الولايات المتحده الامريكية ومع حلف شمال الاطلسي مع اجراء بعض الاصلاحات الداخلية ، بالرغم من كل تلك الوعود الا ان الادارة الامريكية كانت تشكك في ان يتخذ انطونيو (Antonio) موقفا حاسما بشأن قضية مناهضة الشيوعية مثل رئيس الوزراء السابق سكيلبا(Skelpa) [21]

باشر غرونتشي (Grunchi) بممارسة عملة كرئيس وزراء لأيطاليا في حضوره لمؤتمر جنيف الذي عقد في 23 تموز 1955م بهدف تخفيف التوترات في اوربا وحثها على ان تكون متحدة وقوية لمواجهة التحديات الخارجية [22]، التقى غرونتشي (Grunchi) بحاكم ولاية نيويورك هاريمان (Harriman) في روما لمناقشة جملة امور خاصة بأوضاع ايطاليا اذ ادرك غرونتشي (Grunchi) ان ايطاليا بشكل خاص بحاجة الى قوة عسكرية للحفاظ على وحدتها واستقلالها واتحادها مع دول اوربا وقد ايد هاريمان (Harriman) ذلك الرأي واوضح ان الولايات المتحدة الامريكية لن تغير في السياسات الدفاعية في المستقبل وان سياسة الرئيس ايزنهاور(Eisnhower) الخارجية تحظى بدعم قوي من قيل الديمقراطيين وقد بين هاريمان (Harriman) خوفة من ان السوفييت سوف يستخدمون سياسة تخفيف التوترات في اوربا لصالحهم من خلال تعزيز انشاء جبهات شعبية شيوعية في كل بلد في العالم وان مثل تلك الاجراءات سوف تشكل خطورة على ايطاليا بسبب وجود جبهة شعبية بالفعل تتكون من الاشتراكيين الذين يتبعون نيني (Nene) [23] والشيوعيين الذين وحدهم غرونتشي (Grunchi) بعد جهد وعناء طويل ، اثار الامر مخاوف هاريمان (Harriman) بأن غرونتشي(Grunchi) قد يستخدم سلطته بكل الطرق الممكنة لتفكيك الحكومة الرباعية والانفتاح على اليسار الشيوعي الاشتراكي وذلك ما لن تتقبلة ادارة الولايات المتحدة الامريكية [24] لكن غرونتشي (Grunchi) اوضح له بأن ضم الاشتراكيين الى الحكومة سيحدد بقيود مثل عدم السماح لهم بالتصويت وذلك من شأنة ان يوسع قاعدة الديمقراطيين في ايطاليا ويكون بمثابة اعلان رسمي عن مشاركة الطبقات العاملة في الحياة السياسية للبلاد ، مقابل ذلك كان مطلب نيني (Nene) من غرونتشي (Grunchi) اتخاذ الطابع الدفاعي وليس العدواني لحلف شمال الاطلسي اقلق ذلك الامر هاريمان (Harriman) حيث يعتبر ذلك تراجع سياسي بالنسبة لأيطاليا فضلا عن الخلافات السياسية والمشاكل الاقتصادية داخل حكومة انطونيوا (Antonio) التي ستؤدي الى انهيارها وتشكيل حكومة شيوعية ، اقترح هاريمان (Harriman)على غرونتشي (Grunchi)اجراء انتخابات جديدة الا انة رفض ذلك بحجة ان اجراء

انتخابات جديدة في ضل الضروف الحالية وغياب برنامج اقتصادي متماسك فأن الامر سيؤدي الى مواجهة نفس المشاكل السياسية مرة اخرى .[25]

اعتقد غرونتشي(Grunchi) ان افكاره السياسية يساء فهمها من قبل السفارة الامريكية اذ حاول اقناعهم بأن الحكومة الرباعية الحالية محكوم عليها بالفشل وان تشكيل حكومة موحدة اعتمد على دعم نيني(Nene) وان الاصلاح الاقتصادي هو البديل الوحيد من اجل انجاح الانتخابات المقبلة .[26]

أيد مارتينو (Martino) وزير الخارجية الايطالي افكار غرونتشي(Grunchi) بالرغم من معاداتة للأفكار الشيوعية ألا ان الحكومة الحالية بالفعل ليست قوية وان الازمات تلوح في الأفق لاسيما بعد ازمة السياسة الخارجية بعد مؤتمر قمة جنيف بسبب استبعاد ايطاليا المستمر من المداولات الدولية في المؤتمر اذ اعترضت اللجنة على ذلك واصروا على ضرورة اشراك ايطاليا في المداولات والقرارات المستقبلية لاسيما مسائل نزع السلاح والمشاكل الشرق والغرب كون ايطاليا قوة لايستهان بها ولها اهمية كبيرة في اوربا الغربية ، بررت الدول الكبرى ذلك التصرف بأن مسائل الدفاع عن الدول الاوربية تقع على عاتقها من اجل احلال السلام وحل جميع المشاكل التي خلفتها الحروب السابقة ، اقتنع غرونتشي(Grunchi) بذلك الا ان ما اقلقة هو الضغط المستمر على الدول الشيوعية وان ايطاليا لازالت تعاني من نشاط الاحزاب الشيوعية وانه يميل لهم ويخطط لأشراكهم في تشكيل الحكومة المقبلة التي بدأ يرتب لها بأزاحة كل من عارض سياسته وافكارة اذ اقال وكيل الوزارة بنفينوتي (Benvenuti) بسبب هجومة على غرونتشي (Grunchi)وافكارة قبل الانتخابات واستبدلة بفولشي (Volci) الموالي لة وعينة كمندوب ايطالي لدى اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالتكامل الاوربي وهكذا فأن غرونتشي (Grunchi)كان يزيح من طريقة كل اشكال المعارضة .[27]

تدهور الوضع الداخلي في ايطاليا وازداد سوء مع اتباع الدول الكبرى اجراءات تخفيف التوتر الدولي والحد من الازمات اذ ازداد النشاط الشيوعي في ايطاليا وبدأت مطالبات الانفتاح على اليسار في بعض مناطق العاصمة مما ادى الى تأجيج السخط لدى جماهير اليمين فتأزمت الامور وازدادت تعقيدا لاسيما بعدما اعلن الاتحاد السوفيتي الاستجابة لمطالب بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بأظهار حسن النية بأدلة حقيقية لتخفيف التوترات الدولية مثل نزع السلاح وانزال الستار الحديدي وسحب القوات العسكرية فأعلن الاتحاد السوفيتي عن تخفيض عدد قواتهم العسكرية بنحو 640 الف جندي بحلول الخامس عشر من كانون الاول عام 1955م ، علق انطونيو (Antonio) على تلك الخطوة بأن الاتحاد السوفيتي لم يكن جادا بل عمل على تموية لخططة المستقبلية كما ان الوضع الاقتصادي قد اجبره على ذلك لزيادة عدد الايدي العاملة في المصانع لزيادة القدرة الانتاجية لهذا بدأ انطونيو(Antonio) يحث الولايات المتحدة الامريكية من اجل تقديم الدعم الكامل للبرامج الاقتصادية الايطالية لجذب الناخبين والا ستكون هناك انتكاسة كبيرة بفوز الشيوعيين وتشكيلهم لحكومة جديدة مخالفة لرغبات الولايات المتحدة الامريكية المتمثلة بالقضاء على القوى الشيوعية في البلدان الاوربية .[28]

تزايد الضغط على الحكومة الايطالية من قبل الصين لحثها على الاعتراف بها دولة يسارية شيوعية لاسيما بعد ان اعلنت ايطاليا بين امكانية تطبيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع

الصين التي وافقت سريعا على ذلك ، كان الوضع في ايطاليا يثير قلق المراقبين في السفارة الامريكية فقرروا رفع توصيات لوزارة الخارجية الامريكية لتحذيرها من الخطر المتزايد بالانفتاح على اليسار وكان من جملة التوصيات ان يظهر الرئيس ايزنهاور(Eisnhower) لوزير خارجية ايطاليا انه يستشيرهم في القرارات المستقبلية في اوربا ومدى اهمية ايطاليا في دعم القوى الديمقراطية في اوربا ، الاستفسار عن كيفية تعاملهم مع مخاطر الانفتاح على اليسار وشرح سياسة تخفيف التوترات الدولية من وجهة نظر الادارة الامريكية والتشديد على المخاطر الشديدة التي تواجه القارة ، حث ايطاليا على الحفاظ على علاقات قوية مع حلف شمال الاطلسي كضرورة سياسية وعسكرية ، كان هناك توصيات اخرى عملت بها الادارة الامريكية ادت في نهاية الامر الى تراجع ايطاليا ولو مؤقتا عن الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية [29]

واجه رئيس الوزراء الايطالي تحدي جديد وهو انضمام ايطاليا كعضو في الأمم المتحدة وعمل على تهيئة الاوضاع السياسية لذلك فطلب من السفيرة لوسي (Lucy) [30] ان ينقل رغبتة للادارة الامريكية بالحصول على دعمهم من اجل تسهيل امر الحصول على العضوية ومنع اي دولة اخرى من الحصول عليها قبل ايطاليا وذلك من خلال استخدام حق الفيتو من اجل تحقيق ذلك ، الا ان الادارة الأمريكية رفضت عقد اتفاق اسنخدام حق الفيتو لما يترتب عليه من اثار مستقبلية لكنها بالمقابل ستدعم طلب ايطاليا للعضوية بكل الطرق الممكنة ، من الجدير بالذكر ان الولايات الامريكية المتحدة فشلت في منع انضمام دول قبل ايطاليا للأمم المتحدة مما أزم الوضع السياسي الداخلي في ايطاليا .[31]

زار وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية دالاس (Dulles) روما في 23 تشرين الاول 1955م للتداول بشأن مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة المسائل والمشاكل التي تواجهها الحكومة الايطالية ، كانت تلك الزيارة ناجحة الى حد ما بسبب الأهمية التي منحها الوزير لأيطاليا كدولة عظمى وان هدف الزيارة وتوقيتها بعد مؤتمرين مهمين مثل مؤتمر باريس وجنيف ماهو الا دلاله على اهمية دور ايطاليا في التشاور في المسائل المهمه التي تخص القارة الاوربية فضلا عن الفائدة لهذة الزيارة للحكومة اذ اثبتت حقيقة سياستها التشاورية مع الدول الكبرى وتأيداً على التزام الحكومة ببرنامج التعاون مع الولايات المتحده الامريكية للحصول على مكانة دولية وصوت في القرارات الرئيسية مثل حل مشكلة توحيد المانيا وانشاء نظام امني اوربي ومراقبة دولية للتسلح وأزالة التوتر الدولي عن طريق حل المشاكل العالقة فضلا عن التكامل الاقتصادي السريع لقارة اوربا .[32]

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية ادركت ان ايطاليا لاتقدم شيئ جديد في المناقشات والحوارات الدولية الا انها كانت تريد بطريقة او بأخرى انشاء نظام تشاور مستمر مع الحكومة الايطالية للبقاء على اطلاع دائم على تطورات وتحركات الحزب الشيوعي والسيطرة عليه من خلال توجيهاتها للحكومة الايطالية ضمن برنامج تعاون يهدف للقضاء على خطر الشيوعيين في ايطاليا خاصة واوربا عامة .

ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان ايطاليا لها علاقات جيدة مع شعوب العرب في الشرق الاوسط بسبب استيعابها لموجات الهجرة العربية الى صقلية الى جانب حقيقة ان ايطاليا لم تعد دولة استعمارية وان تلك العلاقات يمكن ان تفيد الدول الاوربية من خلال تعاون ايطاليا في

ترتيب وحل المسائل العالقة في الشرق الاوسط وقد اقترح تافياني (Taviani) وزير الدفاع الايطالي على الدول الاوربية تعزيز الجناح الجنوبي لدفاعات الناتو التي تقع في ايطاليا وقد ناقش ذلك الامر مع الجنرال جرونتر (Grunter)الذي اعجب بحنكة تافياني (Taviani) وخطة العسكرية المسبقة لجميع احتماليات الهجمات السوفيتية على اي دوله اوربية [33]

استهلت الحكومة الايطالية عام 1956م بأعادة تقييم للوضع السياسي الداخلي في ايطاليا بعد اقرار مشروع وزير المالية تريميلوني(Tremellone) الذي هدف الى الاصلاح الضريبي الذي حضي بدعم برلماني من الشيوعيين والاشتراكيين مما اشار الى تشكيل اغلبية يسارية جديدة في حكومة سيجني ودعمهم للمشاريع والقوانين التالية ، اقرار قانون المحاكم العسكرية والميزانية الداخلية ،انتخاب قضاة المحكمة الدستورية ، اقرار قانون تريميلوني(Tremellone) ، دل ذلك على شيئ واحد الا وهو الانقسام الواضح بين احزاب الوسط وخاصة داخل الحزب الديمقراطي الذي اضعف موقفهم مما اقلق انطونيو (Antoine) الذي ينتظر الانتخابات المحلية الايطالية في نيسان 1956م وان تلك الاختلافات والاخفاقات ستؤدي الى عدم الاجماع على برامج الاصلاح[34]

اشارت جميع النتائج السابقة الى ان المستفيد الاكبر من البرامج الاصلاحية هم اليساريين وحدث التباس كبير لدى الشعب الايطالي حول ما اذا كان يجب ان ينسب الفضل الى احزاب الوسط او اليسار في تنفيذ تلك الاصلاحات ، ارتفعت شعبية نيني (Nene) بعد تلك الاحداث وتعززت اكثر بعد دعم حزبة لأجراءات الاصلاح الداخلي وان التميز القديم الواضح بين اليمين واليسار قد تلاشى وافسح المجال له المجال للسير جنبا الى جنب مع احزاب الوسط واليمين مما ساعدة على ذلك عدم وجود اي قضية دولية على جدول اعمال البرلمان للفترة المقبلة الامر الذي لايجبرة على كشف قناع الاختلاف مع حكومة انطونيو (Antonio) الذي اصبح ضعيفا وان دعمهم له ليس الا وسيلة لأبقائه في السلطة خدمة لمصالهم ، كل تلك التطورات اثارت المخاوف الامريكية قبل الانتخابات المحلية التي قد تؤدي الى نتائج اقل ايجابية بالنسبة لأحزاب اليمين والوسط في حال لم يقدموا برامج انتخابية تجذب الناخب وتبعدة عن جبهة اليسار التي بدأت تدعي ان الحكومة الان اصبحت تعتمد على دعمها .[35]

كان غرونتشي(Grunchi) يسعى الى حل المشاكل الداخلية في ايطاليا بالتعاون مع الاشتراكيين وقد نجح في بعض الجوانب الا ان مشكلة البطالة والزيادة السكانية لم تكن من ضمنها اذ تفاقمت بمرور الوقت وقد ادرك غرونتشي (Grunchi) انه يحتاج الى دعم الولايات المتحدة الامريكية لحل تلك المشكلات وتشريع قوانين ملائمه مثل تفعيل برامج اقتصادية وتنظيم حركة الهجرة في الدول الاوربية ، وبالفعل ان مثل تلك الامور لابد ان تركز عليها الولايات المتحده الامريكية للتغلب على الشيوعية واضعاف الاتحاد السوفيتي وان ذلك لن يتحقق بدعم الجانب العسكري فقط ولابد من دفع التقدم الاقتصادي والاجتماعي الى الامام واعطاء ايطاليا اهمية اكبر للقيام بدور اكبر في الامم المتحدة ومجالس الدول الثلاث فيما يتعلق بمشاكل البحر الابيض المتوسط ومنظمة حلف شمال الاطلسي وايضا المشاكل بين الشرق والغرب .[36]

جرت محادثة بين الرئيس ايزنهاور(Eisnhower) وغرونتشي (Grunchi) في 28 شباط عام 1956م اذ شدد ايزنهاور (Eisnhower)على الاخير بضرورة تقديم الدعم الكامل لحلف شمال الاطلسي واستمرار الولاء العسكري الايطالي له ، ثم تحول الحديث الى الجانب الاقتصادي حيث

طلب غرونتشي (Grunchi) الدعم الامريكي عن طريق القروض لمساعدتها في زيادة فرص استغلال مواردها الطبيعية وتحسين الوضع الاقتصادي وبالتالي فأن الادارة الامريكية ستسفيد من ذلك بحكم العلاقات بين البلدين ، انتهت المحادثة بعد ان تناقش الاثنان بجميع المشاكل الايطالية والاوربية .[37]

كانت المسألة الرئيسية التي ناقشها ايزنهاور (Eisnhower) مع غرونتشي (Grunchi)هي مكافحة الشيوعية والتصدي للهجمات السوفيتية التي مارسها مثل دعم استقلال الدول المنشأه حديثا والعمل على تحسين الوضع المتدني للمناطق المتخلفة ، كانت ايطاليا تقدم مقترحات دفاعية لاتخصها فحسب وانما تخص جميع الدول الاوربية مؤكدتا دعمها الدائم لحلف شمال الاطلسي ولسياسة الولايات المتحدة الامريكية مما دفع الاخيرة الى اشراك ايطاليا في مناقشات شحنات الاسلحة الى الشرق واعطائها الثقة للمساهمة بدور فعال في حل مشاكل البحر الابيض المتوسط .[38]

واجهت ايطاليا حقيقة انها لايمكن ان تساهم في حل جميع المشاكل المتعلقة بالبحر الابيض المتوسط لكنها ستبذل قصارى جهدها في ذلك فضلا عن تجديد دعمها الحقيقي لحلف شمال الاطلسي في المجالات العسكرية وغير العسكرية وتعميق التحالف بين الدول الاوربية للتصدي للهجمات السوفيتية الجديدة اذ تحولت الى هجمات اقتصادية في الشرق الاوسط وعلى طول خطوط المصالح الاوربية، لذا اتخذت الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية كل التدابير اللازمة لتدمير حلم السوفيت الاقتصادي في مناطق نفوذها ، عملت الاخيرة على تفعيل برنامج مساعدات اقتصادية مكلف للغاية في اجزاء كثيرة من العالم لمكافحة النفوذ الشيوعي ، طلب الرئيس الامريكي من ايطاليا ان تساعد في تنسيق الجهود الاقتصادية المشتركة لزيادة فاعلية الجهود ولتحمل جزء من العبء الاقتصادي الذي تتحملة الولايات المتحدة الامريكية فضلا عن حث حلف شمال الاطلسي لتولي مهام ومسؤوليات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتقديم المشورة بشأن المشاكل الاقتصادية وطرق حلها .[39]

عقد الحزب الشيوعي السوفيتي مؤتمر في 23 اذار عام 1956م لمناقشة الخطط المستقبلية ولتنظيم شؤون الحزب ، تفجرت خلال المؤتمر شائعات تهدف الى تدمير سمعة ستالين (Stalin) زعيم الحزب الشيوعي(1924-1953) [40] وتدنيس ذكراه بطرح العديد من القضايا التي اثارت اعضاء الحزب الشيوعي واحدث ازمة كبيرة في اوساط الشيوعيين .[41]

استغل قادة مركز الحزب الشيوعي الصحافة لتشوية سمعة ستالين (Stalin) للحزب الشيوعي الايطالي من ضمن خطه محكمة تم تنفيذها بمهاره عالية ، اذ تضمنت الخطه نشر تقارير عن الوضع الناتج في الاحزاب الشيوعية والاشتراكية الايطالية على المستوى الوطني ، تقارير مكثفة عن تشوية سمعة ستالين (Stalin) والاحداث المرتبطة به ، نشر تقارير عن الافعال المشينة والتصريحات للقادة اليساريين ، اثار ذلك موجة سخط عارمة اجتاحت عناصر الاحزاب الشوعية لاسيما في ايطاليا مما اجبر الديمقراطيين على الاشتراك الفعلي في الحكومة وقراراتها لسحب السخط الجماهيري ، ان الاحداث الاخيرة كانت مرضية للجانب الامريكي اذ اظهر ضعف الشيوعيين في ايطاليا وتخلخل مكانتهم فيها وذلك ما كانت تسعى الية الادارة الامريكية[42]

جرت الانتخابات الأدارية في ايطاليا بين يومي 27 و28 ايار من عام 1956م وتمت مراقبتها عن كثب من قبل الولايات المتحدة الامريكية للتأكد من الاتجاهات السياسية الايطالية الحالية والمستقبلية ، بالرغم من سعي كل من الاشتراكيون بزعامة نيني (Nene)والشيوعيون الى كسب تأييد شعبي كبير للفوز وتشكيل حكومة مشتركة الا ان تلك المساعي لم تكلل بالنجاح حيث نكبد اليسار واليمين خسائر كبيرة في حين نجحت احزاب الوسط في كسب الدعم الشعبي وهذا يدل على نجاح السياسات الغربية الداعمة لأيطاليا وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية .[43]

بعد نهاية الانتخابات حصلت حادثة تسمم بمادة الزرنيخ للسفيرة لوسي(Lucy) فسافرت الى بلدها لتلقي العلاج وتم الكشف عن المادة بكميات قليله لكنها ضارة جدا ادت الى تدهور الوضع الصحي للسفيرة مجددا ، لم يتم الكشف عن اي معلومات بشأن الحادثة ومن المخطط لها مما اثار ذلك ضجة كبيرة في ايطاليا .[44]

شهدت المدة التي تلت الانتخابات الادارية تحسن كبير في وضع ايطاليا السياسي على الصعيد الداخلي اذ ضعفت قوة الشيوعيين ولن تكون مصدر تهديد للحكومة فضلا عن تزايد القدرة الانتاجية وتحسن الوضع الاقتصادي مما دفع الادارة الامريكية وحلف شمال الاطلسي على التركيز على دعم ايطاليا عسكريا تحسبا لأي خطط من الشيوعيين او الاشتراكيين لأنشاء جبهة جديدة في اوربا الغربية .[45]

نظم امينتور فانفاني (Amentor Fanfani) (في وقت سابق 1945 حزب جديد حمل اسم الحزب الديمقراطي المسيحي ليكون حزب وسطي لايميل للشيوعية ولا للفاشية) ونجح في الترويج له وقد اعترفت الحكومة الايطالية به واثنت على عمل فانفاني (Fanfani) واعتبرت انة كان يعمل من اجل خير ايطاليا بما يتوافق مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية وخطط عملها في ايطاليا ، ان مثل تلك الامور تعطي مؤشرا ايجابيا للتحسن وزرع الافكار الصحيحة في عقول الجمهور لتتمكن المنظمات الفعالة من تنفيذ تلك الافكار والا فأن الاقليات الصغيرة عالية التنظيم مثل الشيوعيين تستطيع ان تفرض ارادتها على الاغلبية ، لكن التجربة الايطالية اثبتت انة بالعمل الجاد يمكن هزيمة الشيوعيين .[46]

بعد التطورات الاخيرة في ايطاليا ودراسة الوضع السياسي كان لابد من توحيد الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية وتشكيل حكومة متماسكة وذلك ما كان يقترحة المكتب الاعلامي للاحزاب الشيوعية (الكومنفورم)(Communist Information Bureau) على الحكومة الايطالية ، كان الحزب الاشتراكي الايطالي تهيمن علية القيادات الشيوعية وفي حال تواجدة في الحكومة سيؤدي الى تنامي الخطر الشيوعي ولذا كان لابد من الحفاظ علية عن طريق السيطرة علية من قبل القادة الملتزمين بمبادئ الديمقراطية الحرة واستبعاد الشيوعيين من التأثير على الحكومة والالتزام بالسياسة الخارجية الغربية .[47]

ادركت الحكومة الايطالية انها لو اطاعت (الكومنفورم) ومضت في طريق الوحدة ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تعترض على ذلك اذ ان هناك العديد من المعوقات لتلك الوحدة منها سيطرة نيني (Nene) على الحزب الاشتراكي الذي يميل معظم اعضاءة الى الحزب الشيوعي ، الاختلاف الكبير بين سياسات الاحزاب المراد توحيدها ، ان سياسة الوحدة لا تتناسب مع سياسة الحكومة الرباعية الايطالية وكل المؤشرات تشير الى عواقب وخيمة اذا ما

تمت الوحدة دون تنظيم عمل الاحزاب وتطهيرها من انصار الشيوعيية وذلك ما يصعب تحقيقة في ضل الضروف التي كانت تسود ايطاليا .[48]

قررت ادارة الولايات المتحدة الامريكية تغيير خطة العمل مع ايطاليا وتحل الخطة الجديدة محل خطة العمليات الشاملة لايطاليا وتضمنت الخطة الاهداف التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى تحقيقها في ايطاليا ومن ضمنها الأتي :

1. ان هدف الادارة الامريكية على المدى الطويل هو تحرير ايطاليا من الهيمنة الشيوعية وتمتعها بحكومة ديمقراطية واقتصاد سليم وجعلها قادرة على تقديم مساهمات مهمه للعالم الحر .
2. تخليص ايطاليا من حالة الاعتماد المالي والاداري على الولايات الامتحدة الامريكية ومنحها الاستقلال النسبي في ذلك .
3. السيطرة على الحزب الاشتراكي الايطالي ومنعة من معارضة سياسات الحكومة الامريكية في ايطاليا .
4. بخصوص الطاقة الذرية منحت الولايات المتحدة الامريكية الحكومة الايطالية 20 % من مخصب اليورانيوم لاستخدامها في مفاعلات الابحاث كما وافقت على تبادل المعلومات الذرية معها .[49]

بدأت الادارة الامريكية تعمل على تطبيق اهدافها في ايطاليا عن طريق وزارة خارجيتها والسفارة الامريكية في ايطاليا ، حدث في 19 تشرين الثاني 1956م ان قدمت السفيرة لوسي (Luce)استقالتها من عملها في السفارة الايطالية بسبب ضروفها الصحية السيئة، عين الرئيس الامريكي زيلرباخ (Zellerbach) [50]سفيرا جديدا له في ايطاليا لأكمال مهام الخطط والاهداف الامريكية في ايطاليا خلفا للسفيرة لوسي (Luce) .[51]

تأثرت ايطاليا بشدة الاحداث الخارجية في اوربا الوسطى والشرق الاوسط حيث اثارت الثورة المجرية غضب الشعب الايطالي ، تسبب التدخل البريطاني الفرنسي في مصر واغلاق قناة السويس في القلق بشأن مستقبل حلف شمال الاطلسي وزيادة النفوذ السوفيتي في شرق البحر الابيض المتوسط ،كما وقد يؤدي النقص الناتج في النفط والشحن الى تباطؤ التوسع الاقتصادي في ايطاليا واعاقة خطوات التوحيد والاندماج السياسي ، واجة الحزب الشيوعي الايطالي صعوبات كبيرة نتيجة للتحول في التكتيكات الشيوعية الدولية وزيادة الخلاف مع الاشتراكيين ، ادى التزام القادة الشيوعيين الايطاليين بالسياسة السوفيتية وتحدي الامم المتحدة الى تقليل الدعم الشعبي للحزب فضلا عن الانقسامات الداخلية ومع ذلك فأن المنظمات التي تسيطر عليها الشيوعيية مثل اتحاد العمال لازالت قوية وممولة وصامدة .[52]

قرر الحزب الاشتراكي في مؤتمره المنعقد في اوائل شباط 1957م ان يعلن استقلالة عن الحزب الشيوعي ووافق الاعضاء بالاجماع على ذلك فضلا عن ابداء رغبتهم بالتوحد مع الديمقراطيين ولكن ذلك لايتضمن معارضة الشيوعيية واكدوا على استمرار التعاون معهم في المجالات العمالية والتعاونية ، لم يحدد الاشتراكيين شروط الوحدة مع الديمقراطيين لكن ابدوا رغبتهم بالعمل مع الحكومة الايطالية التي كانت تواجة تحديات جديدة مثل دعم التحالف العالمي الحر من خلال دعم حلف شمال الاطلسي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

والحفاظ على دعمها القوي للسياسات الدولية الامريكية بما في ذلك مسار العمل الامريكي في الشرق الاوسط ، تحافظ ايطاليا على علاقاتها مع السوفييت على اساس الحرب الباردة ، فضلا عن مشاكل اغلاق قناة السويس وتأثر الاقتصاد الايطالي واعادة التوحيد مع الاشتراكيين بما يتوافق مع سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايطاليا مما يتطلب اعادة تنظيم سياسي عام داخل ايطاليا واجراء انتخابات وطنية ومن جانب اخر تعزيز التعاون مع الحكومة الامريكية على ان تعمل الاخيرة على زيادة التشاور مع ايطاليا في القضايا الدولية مقابل اتباعهم للأدارة الامريكية وتأييدها لتكون زعيمة العالم الحر لاسيما في الشرق الاوسط، في 1957م وقع نيني (Nene) وتولياتي (Tolyatti) ميثاق تشاور من اجل استمرار التعاون بين الحزبيين الاشتراكي والشيوعي ،[53] ابدى رئيس الوزراء بعض الافكار حول الوضع السياسي الداخلي بما في ذلك شكوكة حول امكانية تحقيق التوحيد الاشتراكي قبل الانتخابات السياسية المقبلة فمن المتوقع ان الحزب الشيوعي سوف يعاني من خسارة كبيرو وفي حال عملت الاحزاب الاشتراكية معا ستخسر ايضا .[54] يشير ذلك الى ان غرونتشي (Grunchi) رغب في تغيير اتجاة الحكومة الايطالية نحو اليسار سواء كان عن طريق الارتباط المباشر او عن طريق توحيد الاحزاب وذلك مالا يستطيع غرونتشي(Grunchi) تحقيقة بسبب معارضية من الديمقراطيين وانصار السياسات الامريكية الغربية في ايطاليا لذلك تأزم الوضع السياسي الداخلي في ايطاليا.[55]

استقالت حكومة الائتلاف الديمقراطي المسيحي برئاسة انطونيو (Antonio) في 8 ايار 1957م ، شكل أدوني زولي (Adoni Zoli) حكومة جديدة من الديمقراطيين والمستقلين في 20 ايار فضلا عن تعيين جوزيبي بيلا (Giuseppe Bella)وزيرا للخارجية الايطالية ، رحبت الادارة الامريكية بالحكومة الايطالية الجديدة واشادت بأصرارها على البحث عن دور اكبر لها داخل التحالف الغربي .[56]

لم تدم حكومة زولي(Zuli) طويلا بسبب الاوضاع السياسية في ايطاليا اذ قدم استقالتة في 10 حزيران 1957م وقبل غرونتشي (Grunchi)الاستقالة بشرط ان يستمر زولي (Zulli) في منصبة وكالة حتى تشكيل حكومة جديدة ، ابلغ غرونتشي (Grunchi)السفير الامريكي زيلرباخ (Zellerbach)بذلك واكد على عدم وجود تغييرات في السياسة الخارجية الايطالية وان الحكومة ستعمل كقائم بالأعمال حتى انتخابات عام 1958م [57] التي من المحتمل اجرائها في الربيع على حسب استقرار الحكومة سياسيا وقد شدد السفير على ان تلتزم كافة الحكومات المتعاقبة بالسياسات الامريكية وتأيدها في ايطاليا وان لاتؤثر هذه الانتخابات على العلاقات بين البلدين.[58]

شددت ايطاليا دائما على الولايات المتحدة الامريكية بشأن زيادة التشاور معها في مسائل اوربا والشرق الاوسط ، بالفعل عملت الادارة الامريكية على ذلك واعتبرت ايطاليا شريكا حقيقيا وعلى قدم المساواة مع الدول الكبرى وعبرت الحكومة الايطالية عن رضاها بتحسن العلاقات وابراز دور ايطاليا في حل المشاكل الدولية فضلا عن الاتفاق على خطة التعاون الاقتصادي الواسعة في الشرق الاوسط التي قدمها غرونتشي .[59]

نستنتج مما سبق ان ادارة الولايات المتحدة الامريكية سعت من خلال دعمها لأيطاليا وحكوماتها سياسيا للسيطرة على المد الشيوعي الذي انتشر في اوربا وتحجم سيطرتة على حكومات دول اوربا الغربية بصورة خاصة فضلا عن رغبتها بحل جميع المشاكل التي تتعارض مع

مصالحها السياسة وخططها المستقبلية في تزعم العالم والسيطرة على جميع السياسات الدولية .

المبحث الثاني : الدعم الاقتصادي الامريكي لابعاد النفوذ الشيوعي عن ايطاليا

قدمت الولايات المتحدة الامريكية الدعم لأيطاليا لمساعدتها في التخلص من النفوذ الشيوعي فيها والى جانب الدعم السياسي والعسكري الذي قدمتة لها ساهمت ايضا بالدعم الاقتصادي اذ خصصت لها مبالغ طائلة فضلا عن دعم البرامج الاقتصادية والتنموية للحكومة الايطالية ، ويمكن توضيح المساهمات الاقتصادية الامريكية خلال سنوات 1955_1957م من خلال عرض اهم البرامج التي قدمتها الأخيرة.

اولاً- قدمت الحكومة الامريكية الدعم والتشجيع للحكومة الايطالية لزيادة جهودها والمضي قدما في الاصلاحات الاقتصادية وبرامج التنمية للتخفيف من الضروف التي تتغذى عليها الشيوعية ومن اشكال الدعم الاقتصادي القروض الامريكية التي ساهمت بتخفيف العبء الاقتصادي .

ثانياً- الادارة المكثفة لمختلف برامج المشتريات الامريكية في ايطاليا بطريقة تؤدي الى اضعاف المنظمات الشيوعية فضلا عن تعزيز النقابات العمالية والجمعيات التعاونية غير الشيوعية من خلال اقرار قانون التنمية التجارية والزراعية وزيادة نشاط الرعاية الاجتماعية مثل التغذية التكميلية للأطفال المحتاجين ومراكز الخدمة الاجتماعية المجانية للمحتاجين في حالات الطوارئ .

ثالثاً- اعداد برامج مبيعات لمساعدة برامج التنمية الاقتصادية وتشجيع الاعمال التجارية الامريكية الخاصة في ايطاليا لدغم المنظمات العمالية الحرة واضعاف المنظمات الشيوعية ، كسر احتكار الشيوعيين للموانئ وعمالها ومواصلة الجهود لبرمجة شحنات البضائع في اطار برامج المساعدات ، تنفيذ قانون تأشيرات البحارة الفردية لكسر سيطرة الشيوعية على منظمات البحارة الايطالية .

رابعاً- تشجيع الايطاليين على انشاء مركز تجريبي للترفية والرعاية الاجتماعية في مجتمع صغير لمواجهة تأثيرات المراكز الاجتماعية الشيوعية والمساعدة في بناء مجتمع محلي متجذر للبرامج الديمقراطية .[60]

خامساً- زيادة الزيارات الايطالية لموانئ وحدات الاسطول الامريكي السادس للأطلاع على التطورات وأليات العمل فيها واخذ الافكار المناسبة وتطبيقها في الموانئ الايطالية .

سادساُ- تشجيع مجتمع الاعمال الايطالي على تبني سياسات اعمال اكثر ليبرالية بهدف خفض الاسعار وتوسيع الاسواق وتطوير منتجات جديدة فضلا عن تحسين العلاقات مع الموظفين ، اشراك عضو ايطالي في الفريق الامريكي للمشاركة في مراجعة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتقديم مقترحات ايطالية لبرامج اقتصادية متعددة الاطراف للمناطق المختلفة واقناع المنظمات بضرورة ادارج ايطاليا على لائحة الدول التي تحتاج الى دعم اقتصادي امريكي .

حثت الادارة الامريكية الحكومة الايطالية على ترتيب سلسلة من الاجتماعات مع الصناعيين ورجال الاعمال في جميع انحاء ايطاليا لشرح الفرص المتاحة من خلال برامج صناديق القروض وامكانيات استغلال المواد الصناعية المحلية واستثمارها بما يتناسب مع الاحتياجات الاقتصادية للبلاد ، تحسين مناخ الاستثمار الاجنبي الخاص في ايطاليا لتحسين الواقع الاقتصادي ، غالبا مايتم استغلال الانشطة الاقصادية سياسيا من قبل الشيوعيين من خلال التواطؤ مع اصحاب المشاريع الخاصة،[61] ومن اجل اعادة توجية العمليات التجارية بما يتناسب والقانون التجاري الايطالي اصدر مجلس الوزراء سلسلة من التعليمات وطلب من وزراء محددين تطبيقها بقوة في مجال مسؤوليتهم ، اما التعليمات الخاصة بالانشطة التجارية والاقتصادية فهي كالتالي: أ) اعادة فحص كل التراخيص التجارية والغاء التراخيص غير القانونية .

ب) فحص الامتيازات الادارية الممنوحة للبلديات وخاصة تلك المتعلقة بأستخدام الممتلكات العامة. ج) تشديد الرقابة على الجمعيات التعاونية لكشف عمليات التواطؤ مع السياسيين ، اعتماد معايير صحيحة لأدارة اجهزة الدولة والهيئات العامة وتغليب المصلحة العامة .

د) استبعاد منح العقود العامة للشركات التي تعمل لصالح منظمات تعمل على اسس غير ديمقراطية كما ويحضر على اجهزة الدولة منح اي قروض لم ينص عليها القانون او السماح بأستخدام الممتلكات العامة بغير ترخيص.[62]

تحفظت الادارةالامريكية كثيرا بشأن خطة فانوفي (Vanovi) الاقتصادية بسبب الاقتصاد الايطالي المتدني وحاجتها الى تمويل خارجي وداخلي ضخم وذلك مالم يكن من الممكن توفيرة في وضع ايطاليا انذاك وكان البديل عنها هو هو الدعم الامريكي وتدفق المساعدات الامريكية لايطاليا لحين تحسن اوضاعها الاقتصادية ، لم تكن الحكومة الايطالية مقتنعة (Vanovi) بذلك اذ استمر الخبراء الاقتصاديون يعملون على جدول لمدة اربع سنوات لخطة فانوفي لتقديمها الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لكن مقترحات الميزانية الايطالية لسنوات 1955_1956م اظهرت بوضوح ضعف موقف ايطاليا اقتصاديا حيث ان خطة فانوفي(Vanovi) تنص على خفض النفقات غير الانتاجية وتوسيع الاستثمارات العامة وذلك سيؤدي الى تداعيات عكسية على وضع ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية .[63]

انزعجت الادارة الامريكية وابلغت الحكومة الايطالية بخصوص تجارة الهيروبين وعدم التزامها بمنع تلك التجارة والعمل بتوصيات منظمة الصحة العالمية وحثتها على الاسراع بالتصديق على بروتوكول الافيون الصادر منذ عام 1953م وبالفعل صادقت ايطاليا علية عام 1955م وحضرت تصنيع وبيع المخدرات بكافة انواعها واشكالها او استيرادها والمتجارة بها في جميع انحاء ايطاليا .[64]

وافقت الادارة الامريكية على تشكيل لجان ايطالية وارسالها الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا لاجراء دراسات ميدانية للتشريعات النفطية بعد ان طلبت الحكومة الايطالية ذلك من الحكومة الامريكية بسبب صعوبة مسألة النفط وكان من المأمول اكمال الدراسة بسرعة واستكمال برنامج الحماية للمصالح الايطالية وتوفير مشاركة القطاع الاجنبي الخاص بما يخدم المصالح الاقتصادية لأيطاليا .[65]

أقرت الادارة الامريكية برنامج الدعم الاقتصادي مع ايطاليا وكانت الاتفاقية الاولى قد وقعت في 23 ايار 1955التي ساهمت بزيادة مبيعات القطن بقيمة 50 مليون دولار ، اما الاتفاقية الثانية فقد وقعت في 6 تموز 1956 التي نصت على بيع دهون وزيوت وتبغ بقيمة 8.2 مليون دولار وتوفير عائدات اقتصادية لأيطاليا فضلا عن موافقة الادارة الامريكية على استخدام ايطاليا ل 30 مليون دولار للقروض المحلية الطارئة وتوفير الدعم للسلع الزراعية الفائضه وعلى مدى ثلاث سنوات لتوسيع البرنامج الايطالي للتغذية التكميلية للأطفال [66]

ساعدت العديد من البرامج الاقتصادية الامريكية في الحفاظ على ثقة الايطاليين في صداقة امريكا وزعامتها للعالم من بينها مساعدات البنك الدولي وبرنامج المشتريات الخارجية والقروض البنكية واتفاقيات السلع الفائضة فضلا عن برامج الغذاء المدرسية وقانون اغاثة الاجئين الذي سمح بأصدار 62 الف تأشيرة في ايطاليا [67]

والجدول ادناة يوضح المساعدات التي منحتها الولايات المتحدة الامريكية لأيطاليا :

السنة	نوع المساعدة	قيمة المساعدة	ملاحظات
1955	مساعدات زراعية	50 مليون دولار	
1955	مساعدات غذائية	18مليون دولار	برامج تغذية اطفال
1955	قروض تنموية	30 مليون دولار	عائدات بيع السلع الزراعية
1955	قروض صناعية	20 مليون دولار	شراء معدات ومنتجات
1955	دعم تعليمي اكاديمي	1 مليون دولار	تبادل ثقافي واكاديمي
1956	مساعدات زراعية	8.2 مليون دولار	بيع السلع الزراعية
1956	مساعدات غذائية	13.5 مليون دولار	برامج تغذية اطفال للسنة الثانية
1956	قروض صناعية	31.5 مليون دولار	قروض طائرات ومعدات صناعية
1956	مشتريات خارجية	158 مليون دولار	عقود شراء منتجات امريكية
1956	دعم الشحن	1.5 مليون دولار	مساهمات بتكاليف شحن المساعدات
1957	دعم تعليمي	1 مليون دولار	دعم سنوي
1957	دعم غير مباشر	اعادة 86% من اصول المانية في ايطاليا	لم يكن دعم نقدي مباشر لكن ساهم في تعزيز الموارد الاقتصادية الايطالية
1957	قروض تنموية	استكمال القروض السابقة	قروض العملة المحلية

الجدول من اعداد الباحث اعتماداً على الوثائق

نستنتج مما تقدم ان ادارة الولايات الامريكية المتحدة سعت جاهدة لدعم ايطاليا ودول اوربا الغربية للتخلص من الامتداد الشيوعي وان دعمها الاقتصادي لأيطاليا كان امتداد للدعم السياسي والعسكري الذي هدف بصورة مباشرة الى تقوية وتثبيت الحكومة الايطالية الديمقراطية على حساب اضعاف الحزب الشيوعي الايطالي من اجل كسب دعم وتأييد ايطاليا لها في زعامتها للعالم ، كانت المساعدات الاقتصادية الامريكية قد ساهمت بصورة مباشرة في تحسن الاقتصاد الايطالي والتخلص من بعض الديون ورفع القيمة الانتاجية والشرائية وتوفير

فرص عمل للبطالة التي اجتاحت ايطاليا مؤخرا فضلا عن زيادة انتاج النفط ووضع برنامج لتدبير العمل بالمنتوجات النفطية الايطالية والاستفادة من وارداتها وتوفير رؤوس اموال اضافية من اجل تخطي الازمات الاقتصادية المستقبلية، استمرت البرامج الامريكية في دعمها لأيطاليا في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية كما واستمرت ايطاليا في ثقتها وتأييدها لسياسات الولايات المتحدة الامريكية معلنتا رضاها ودعمها الدائم لها في كل الضروف .

- النتائج

1. تبين من خلال البحث ان ايطاليا كانت مهمه استراتيجيا خلال الحرب الباردة بسبب موقعها الجغرافي وحجم التغلغل الشيوعي فيها، ان الدعم الامريكي تجاة ايطاليا لم يقتصر على الجانب السياسي بل شمل الجانب الاقتصادي عن طريق القروض المالية والبرامج الاقتصادية التي عززت من استقرارها الداخلي
2. كشفت الوثائق الامريكية ان العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا كانت قائمة على تبادل المصالح سياسياً واقتصادياً وان الهدف المشترك هو القضاء على توسع النفوذ الشيوعي داخل ايطاليا واوربا وتحقق ذلك بالفعل بعد الجهود المبذولة من الطرفين .

الخاتمة:

ان السياسة الامريكية تجاه ايطاليا بين عامي 1955-1957م كانت جزءا اساسيا من خطة استراتيجية لاحتواء النفوذ السوفيتي في اوربا الغربية ، وقد تمثلت تلك السياسة في مزيج من الدعم السياسي لحكومات موالية للغرب ، وتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية ، وتعزيز التعاون ضمن اطار حلف شمال الاطلسي ، اظهر اهتمام الادارة الامريكية بأستقرار ايطاليا واضحا من خلال تحليل الوثائق الرسمية لوزارة الخارجية الامريكية ، فضلا عن حرص ادارتها على منع اي تحول سياسي ايطالي يصب في صالح الاتحاد السوفيتي ، وساهمت السياسة الامريكية بجميع ادواتها وتوجهاتها في الحفاظ على تواجد ايطاليا ضمن المعسكر الغربي وشكلت نموذجا للتدخل الامريكي غير المباشر في الشؤون الداخلية للدول الحليفة تحت غطاء الدفاع عن الديمقراطية ، ان تحليل ودراسة تلك المرحلة ضروريا لفهم طبيعة العلاقات الدولية في تلك المدة ، فضلا عن تفاعل القوى الكبرى مع التحديات الاقليمية والدولية في سياق الصراع الايديولوجي العالمي .

الهوامش:

---

[1] سكيلبا:ماريو سكيلبا ولد عام 1901م وهو سياسي ايطالي واحد مؤسسي الحزب الديمقراطي بعد الحرب العالمية الثانية ، شغل منصب وزير الداخلية وتميز بسياساته الامنية الصارمة ، تولى ايضا منصب رئاسة الوزراء للفترة 1954-1955م وكذلك رئاسة البرلمان للفترة 1969-1971م،عرف بدفاعة عن النظام ومناهضته للشيوعية خلال سنوات الحرب الباردة .

للمزيد ينظر :-

D Angelo ,August ,Scelba Mairio in .Dizionario Biografico degli Italini , Vol 90, Roma , Istituto della Enciclopedia Italiana,2018

[2] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 61 ,telegram frome the embassy in Italy to the debartment of state , 11 februray ,1955 ،p 480

[3] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 62,telegram from the department of state to the embassy in Italy , 11 februray,1955 ،p281

[4] (F.R.U.S), 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , Document 62,Op.Cit.pp 281,282

[5] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no ,67,outline plan prepared by the operation coordinating board , 2 march , 1955, pp.226 ،

[6] Ibid, pp.227

[7] Ibid, pp.234

[8] كان اقليم تريستا الذي يقع على البحر الادرياتيكي محل نزاع بين يوغسلافيا وايطاليا حيث احتلت يوغسلافيا اجزاء واسعة من اقليم جوليا بما في ذلك معظم مدينة تريستا بينما احتلت القوات الامريكية والبريطانية باقي مدينة تريستا وكان ذلك الوضع مؤقتا اذ ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان الصراع يؤثر سلبا على الاهداف الامريكية في المنطقة لهذا اعلنت القوات الامريكية والبريطانية عن نيتها في سحب قواتها وحل المشكلة عن طريق تقسيم تريستا بين ايطاليا ويوغسلافيا بجهود حثيثة من وزارة الخارجية الامريكية للمزيد ينظر الى :

Annette Vowinckel and other , Cold war cultures :Perspctives on Eastern and western European Societies , London , 2012 , pp.282

[9] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 71 ,Draft memorandum of conversation,Department of state , Washington maech 28,1955,pp.244

[10] Ibid, pp.246-248

[11] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 72,Memorandum of conversation ,Whie House , Washington maech 28,1955,pp.250

[12] Ibid,pp.251_254

[13] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 75, Memorandum of conversation Department of STATE Washington, March,30,1995,pp261

[14] Ibid,pp262

[15] Ibid,pp263_264

[16] حيوفاني غرونتشي :- رجل سياسي بارز وهو اول رئيس لأيطاليا ينتمي الى الحزب الديمقراطي ، بدأ مسيرتة السياسية كعضو برلمان عام 1919م كما وشغل منصب وكيل وزير الصناعة والتجارة في فترة حكومة موسوليني خلال عام 1922م ، تولى منصب رئاسة مجلس النواب عام 1948م واستمر فيه حتى عام 1955م حين انتخب رئيسا للجمهورية الايطالية وشغل ذلك المنصب الى عام 1962م ، توفي في عام 1978م في العاصمة روما :- للمزيد ينظر

Harris M.Lentz III,Hedads states and overnments Aworldwide, Encyclopedia of over 2,300 Leaders,1945 through 1992, Routledge , London and New York , 2013, p,436

[17] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 76, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of state ,May 5,1955,pp.266

[18] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 77,Memorandum of a Conversation Between President Gronchi and the Ambassador in Italy (Luce),Rome,May21,1955,pp.268

[19] Ibid,pp.269

[20] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no78Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State , Rome ,May 24,1955,pp.273

[21] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 80,Memorandum ,Editorial Note

[22] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 82 Memorandum of Conversation , Rome , Julu 23 , 1955 , p.279

[23] نيني : بيترو نيني ولد عام 1891م هو سياسي وصحفي ايطالي بارز واحد قادة الحركة الاشتراكية في ايطاليا ، عرف بمناهضتة للفاشية وشارك في الحرب الاهلية الاسبانية ثم لعب دورا مهما بعد الحرب العالمية الثانية كأمين عام للحزب الاشتراكي ووزير في عدة حكومات منها وزير الخارجية وكان قد ساهم في تشكيل تحالفات سياسية بين الاشتراكيين والديمقراطيين المسيح خلال الستينات ، عين سيناتورا مدى الحياة عام 1970م ، توفي نيني عام 1980 م تاركا خلفة مسيرة سياسية كبيرة في ايطاليا

للمزيد ينظر :-

Gervasoni , Marco .Pietro Nenni .In Dizionario Biografico degli Italiani , Vol 78.Roma ,Istituto della Enciclopedia Italiana,2013

[24] (F.R.U.S), 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, Document 82,pp 280

[25] Ibid ,pp.280-283

[26] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 83 Memorandum of Conversation Between Foreign Minister Martion and the Ambassador in Italy (Luce) , Rome , July , 1955, p.283

[27] Ibid , p.283 ,284

[28] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 86 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State, Rome,August,19,1955,p.291,292

[29] Ibid , pp.294-296

[30] لوسي :- ولدت عام 1903 م من اصل امريكي عملت في مجال الصحافة والكتابة ثم دخلت المجال السياسي كعضو في الكونغرس الجمهوري ممثلة عن الحزب الجمهوري ثم شغلت منصب سفير الولايات الامريكية المتحدة في ابطاليا بين عامي 1953-1957م توفيت عام 1987م .. للمزيد ينظر

Clare Boothe Luce, "Biography," U.S. House of Representatives: History, Art & Archives , https://history.house.gov/People/Detail/17213

[31] Ibid ,p.301,302

[32] Ibid , p.307,308

[33] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 92 Memorandum of Conversation ,Department of state , Washington , November 30,1995,p.309

[34] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 91 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State, p.307,308, Volume xxvII,no 96 Memorandum From the Director of the Office of Western European Affairs (Jones) to the Assistant Secretary of State for European Affairs (Merchant) ,p.325,326

[35] Ibid,p.325,326

[36] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 99 Briefing Paper Prepared in the Department of state,p.333,334

[37] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 100 Memorandum for the Record of a Conversation Between President Eisenhower and Gronchi ,White House ,Washington ,February 28,1956,p.338,339

[38] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 103 , Memorandum of Conversation , Department of state , Washington , February 29 , 1956, p.342

[39] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 104 , Memorandum of Conversation ,White House, Washington , March Foreign relation of the united states, 1955_1957,

[40] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 104 Memorandum of Conversation ,White House, Washington 1 , 1956, p.344,345

[41] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 106 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of state , p.553

[42] Ibid , p,355

[43] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 110 Editorial Note , p.361

[44] Ibid , p.372

[45] Ibid , p.373

[46] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 117 Memorandum of a Conversation ,Department of State , Washington , August 27,1956,p.377

[47] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 119 Telegram From the Department of State to the Embassy in Italy,1956,p381

[48] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 120 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of state , September,1956,p.382

[49] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 121 Outline Plan Prepared by the Operation Coordinating ,1956,p.385,386

[50] جيمس زيلرباخ : كان رئيسا لشركة كراون ورئيس الجمعية الامريكية الايطالية في سان فرانسسكو وايضا رئيس سابق للبعثة الخاصة لادارة التعاون الاقتصادي في ايطاليا .

Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 124 Editorial Note,1956,p 390

[51] Ibid , p390

[52] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 125 ,Report Prepared by the Operation Coordinating Board ,1957,p.401

[53] Ibid ,p.401-405

[54] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 127 ,Despatch From the Embassy in Italy to the Department of State,1957,pp.407

[55] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 128 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State ,1957,p.409

[56] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 130 ,Editorial Note ,1957 , p 412

[57] Ibid , p 411

[58] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 134 ,Memorandum of Conversation , Department of State , Washington ,July, 17,1957,p.418

[59] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 137 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State,1957

[60] Ibid ,pp.226,228

[61] Ibid ,pp. 229,230

[62] Ibid ,pp.,230,231

[63] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 139 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State,1957, pp.238,239

[64] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 70 Memorandum From the Secretaryof State to the President ,1955

[65] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 76 Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State,1955,pp.288

[66] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 67 Outline Plan Prepared by the Operations Coordinating Board,1956,pp.386

[67] Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 122 Letter From the Ambassador in Italy (Luce) to the Secretary of State ,1956,pp.391

[67] (F.R.U.S), 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, Document 121 ,Op.Cit ,pp.412-413

1- الوثائق المنشورة

1. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 61,Letter from the ambassador to Italy (luce) to the presidents special assistant for national security affairs (cutler) , 14 january 1955
2. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 62 ,telegram frome the embassy in Italy to the debartment of state , 11 februray ,1955
3. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 63 ,telegram from the department of state to the embassy in Italy , 11 februray,1955
4. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 67 ,telegram from the department of state to the embassy in Italy , 11 februray,1955
5. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 71 ,outline plan prepared by the operation coordinating board , 2 march , 1955
6. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 72, outline plan prepared by the operation coordinating board , 2 march , 1955
7. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 75 Memorandum of conversation Department of STATE Washington, March,30,1955
8. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 76, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of state ,May 5,1955
9. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 77 ,Memorandum of a Conversation Between President Gronchi and the Ambassador in Italy (Luce),Rome,May21,1955

10. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 78 , Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State , Rome ,May 24,1955
11. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 80 ,Memorandum ,Editorial Note
12. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 82 , Memorandum of Conversation , Rome , Julu 23 , 1955
13. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII, no 83, Memorandum of Conversation Between Foreign Minister Martion and the Ambassador in Italy (Luce) , Rome , July , 1955
14. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 86, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State, Rome,August,19,1955
15. of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 92, Memorandum of Conversation ,Department of state , Washington , November 30,1995
16. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 91, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State, p.307,308, Volume xxvII,no 92, Memorandum From the Director of the Office of Western European Affairs (Jones) to the Assistant Secretary of State for European Affairs (Merchant)
17. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 96, Briefing Paper Prepared in the Department of state
18. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 99, Memorandum for the Record of a Conversation Between President Eisenhower and Gronchi ,White House ,Washington ,February 28,1956
19. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 100, Memorandum of Conversation , Department of state , Washington , February 29 , 1956
20. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 103, Memorandum of Conversation ,White House, Washington , March Foreign relation of the united states, 1955_1957
21. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 104, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State, p.307,308

22. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 101, Memorandum for the Record of a Conversation Between President Eisenhower and Gronchi ,White House ,Washington ,February 28,1956
23. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no106, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of state , Rome ,April 5 , 1956,
24. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 110 , Editorial Note
25. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 117, Memorandum of a Conversation ,Department of State , Washington , August 27,1956
26. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 119, Telegram From the Department of State to the Embassy in Italy,1956
27. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 120 , Telegram From the Embassy in Italy to the Department of state , September,1956
28. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 121, Outline Plan Prepared by the Operation Coordinating ,1956
29. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 124, Editorial Note,1956
30. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 125, Report Prepared by the Operation Coordinating Board ,1957
31. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII , no 127, Despatch From the Embassy in Italy to the Department of State,1957
32. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 128, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State ,1957
33. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 130, Editorial Note ,1957
34. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII ,no 134, Memorandum of Conversation , Department of State , Washington ,July, 17,1957
35. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 137, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State,1957
36. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 139, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State,1957
37. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 70, Memorandum From the Secretaryof State to the President ,1955

38. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 76, Telegram From the Embassy in Italy to the Department of State,1955
39. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 67, Outline Plan Prepared by the Operations Coordinating Board,1956
40. Foreign relation of the united states, 1955_1957, Western Europe and Canada, Volume xxvII,no 122, Letter From the Ambassador in Italy (Luce) to the Secretary of State ,1956

2- الكتب الاجنبية

-1 Annette Vowinckel and other , Cold war cultures :Perspctives on Eastern and western European Societies , London , 2012 , pp.282

3- الموسوعات الاجنبية

1 Silvio pons , Robert Service , A Dictionary of 20yh-century Communism , Translated by Merk Epstein and Charles Townsend , Princeton Unversity Press , United Kingdom-

-2 D Angelo ,August ,Scelba Mairio in .Dizionario Biografico degli Italini , Vol 90, Roma , Istituto della Enciclopedia Italiana,2018

-3 Harris M.Lentz III,Hedads states and overnments Aworldwide, Encyclopedia of over 2,300 Leaders,1945 through 1992, Routledge , London and New York , 2013

4 Gervasoni , Marco .Pietro Nenni .In Dizionario Biografico degli Italiani , Vol 78.Roma ,Istituto della Enciclopedia Italiana,2013

5- LUCE,Clare Boothe Luce, "Biography," U.S. House of Representatives: History, Art & Archives , https://history.house.gov/People/Detail/17213

The policy of the United States of America towards Italy 1955-1957, a study of American documents

Assist Lect. Duaa Ahmed Fayyad
College of Education for Girls
Anbar University
duaa.ahmed@uoanbar.edu.iq

Keywords: Politics , Italy , United States of America

Summary:

The research aimed to highlight the foreign policy of the United States of America, which devoted its efforts to eliminating communism in all European countries, especially Italy, where the United States of America focused its policy towards Italy on providing support to democratic governments with the aim of preventing the growth of communist parties there through aidMilitary and economic, strengthening Italy's role in NATO, and activating cultural and media activities to promote Western values in order to confront communist influence in the country supported by Soviet Russia, as the American administration continued to support successive Italian governments and consolidate the foundations of their influence and orientations in a manner consistent with their interestsThe American administration, which sought to exclude the influence of the communist parties in European countries, especially Italy, due to its important geographical location and the penetration of communist influence there did not serve its interests on the political and economic levels. The American administration's policy succeeded in winning over the Italian government, and the ideas that emerged in the form of programs were consistentPolitical and economic support contributed to the consolidation of anti-communist ideas and the installation of an Italian government loyal and supportive of the policies of the American administration, which sought to extend its influence and control over countries.